ابو القسم يشكو عليه ضيق معيشته وان نصيبه من بيت المال لم يكفه واذن في الانصراف
حتى يبتغي رزقا فاذن له فقيل له ان ولدك هذا فارس فارغ لا يقوم غيره مقامه فلو
وسعت في نصيبه بما ساعد وكان عليه السلام اخذ عن ابي عبد الله البصري زمانا ثم اخذ
عن قاضي القضاة وغيره وبلغ في تحقيق علوم الاجتهاد ما لم يبلغه غيره من معاصريه ٥
واما بيعته وتحقيق شانها فقد كان له عليه السلام خرجتان منها في ايام الصاحب الكافي
وعارضه في هذه الخرجة ابو الفضل الناصر ومال الى الناصرية ناصرية الجيل فاستظهرتهم
على المؤيد بالله عليه السلام ولما استولى المؤيد بالله على هوسم قصده سورتيل من جيلان
وحاربه فيها فقتل من عسكر المؤيد بالله الى ثمانين رجلا واسر المؤيد بالله وحمله الى جيلان
واقام في حبسه اياما ثم خلى سبيله بعد اداء استعداه بيد انكين وهو رجل من المسلمين ولما
تخلص عاد الى الري ثم الى امل فاقام فيها حتى كثرت مكاتبات اهل الجيل والديلم ببذل
النصرة له بانفسهم واموالهم فبعدم اليهم فوفوا بها وعبوه فسار الى هوسم وتبعه
الاف رجل فهزم صاحبها وهو ابو زيد الثائري وقتل عليه السلام من عسكره مقتلة عظيمة
ثم اقام عليه السلام بهوسم ثم عاد ابو زيد من الديلم واظهر التوبة والنسك في هوسم واقبل
الى كثير من اهلها وحملوه على مخالفة المؤيد بالله عليه السلام فخرج المؤيد بالله من هوسم خائفا
منه وصار الى جيلان فاقام مدة ثم استنصر بعض ملوك جيلان فامده ورده الى هوسم
كما كان وابو زيد الثائري باق فيها ثم ان ابا زيد الثائري استمال اهل جيلان الذين نصروا
المؤيد بالله بالعطا الجزل فمالوا عنه فخرج من جيلان الى الري فاقام بها مدة عن طلب البال
حتى قال شعرا ٥ خرجت من العداة الى العداة ٥ وكنت عددتهم زمر الثقات ٥
لقد خابت ظنوني عند قوم ٥ يرون محاسني من سيآتي ٥
يهجون الغواة على هجا ٥ وهم شر لدي من الغواة ٥
ثم خرج ابو الفضل الناصر على ابي زيد الثائري فحاربه حتى اخرجه من هوسم فلحق الثائري
بالمؤيد بالله واظهر التوبة ورده المؤيد بالله الى هوسم فخرج عليه ابو الفضل الناصري فقتله
واخذها فبعث ال الثائر الى المؤيد بالله يستنهضونه الى جهتهم ويعدونه معه فخرجوا
معه الى ديلمان وجمعوا له عساكر عظيمة واخرب ابا الفضل فال الامر الى ان انهزم
عسكره وبقي وحده عليه السلام بلا زاد ونهبت ماله وانهزم عليه السلام الى ساحل
البحر ونحوه بعض اصحابه المنهزمين حافين حافين ثم نهض عليه السلام الى ديلمان
بعد ان اتفق له في طريقه قتال قوم طغاة ما تخلص منهم الا من ولد اى العم اليهم
في سلم قلعة ديلمان كتب ان اتفق له في طريقه اليهم فلما علم اهل ديلمان ذلك
منعوه الدخول حتى عرفهم انه لا يسلم القلعة فلما استوثقوا بذلك دخل عليه السلام
واطلق اولئك الطغاة ولبث بعد ان استوثقوا من تسليم القلعة ثم اقام في ديلمان حتى
توفي ومات بلنجا من نواحي ديلمان وكان موته في يوم عرفة سنة احدى عشرة واربعمائة

وكانت

ابو طالب يحيى بن الحسين الهاروني عليه السلام

٥٧

وكانت خلافته عشرين سنة وكان عمره تسعا وسبعين سنة ومشهده بلنجا مشهور
مزور ودفن يوم الاضحى وصلى عليه السيد مانكديم رضي الله عنهما وخلف من اولاده الامام
فقط واسمه الحسين واولد الحسين احمد واولد احمد الامام ابا طالب الصغير واسمه يحيى
وعقبه هنالك كثير ثم قام بالامر بعده اخوه ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون
امه ام اخيه ام الحسن بنت علي بن عبد الله الحسني العقيقي كانت ولادته سنة اربعين وثلثمائة
نشا على طريقة ابائه في طلب العلم وحسن العمل قرا على خاله ابي العباس في فقه العترة واخذ
علم الكلام عن الشيخ ابي عبد الله البصري وكذلك اخذ عنه اصول الفقه وقرا على غيره من
الشيوخ حتى استكمل وله تصانيف في الاصولين والفقه مشهورة فمن اصول الدين كتاب
المبادي وزيادات شرح الاصول والدعامة في الامامة والمجزي في اصول الفقه والتحرير
في فقه المسمى وشرحه ستة عشر مجلدا وغير ذلك مما يطول تعداده بويع له بعد اخيه
ولم يتخلف عنه احد من علماء عصره لمعرفتهم كماله واقام عليه السلام في الديلم امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر على طريقة ابائه الى ان توفي وهو ابن نيف وثمانين سنة ومات بطبرستان
سنة اربع وعشرين واربعمائة سنة ودفن بجرجان من جهات طبرستان ولم يكن له من الولد
الا ابو هاشم محمد امه ام الحسن بنت يحيى ابن الداعي الحسن بن القسم الحسني ولم يعقب احدا
ثم قام بالامر بعده السيد مانكديم ششديو وهو بلسان العرب وجه القمر
اسمه احمد بن الحسين بن ابي هاشم محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن احمد الاعرابي بن محمد بن الحسن
بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وليس من ولد الحسن قام وتسمى
بالمستظهر بالله وكانت دعوته

ومات بالري سنة عشرين خمس واربعمائة
ثم قام الامام يوسف الداعي ابن المنصور يحيى بن الناصر بن الهادي
وكانت دعوته

ومات بصعدة ومشهده بها الى جنب ابيه سنة

مانكديم السيد

الامام يوسف الداعي عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)